

مركز أبحاث الثروة السمكية

سياسات البحث العلمي

يناير ٢٠١٠ – ديسمبر ٢٠١٤

١- الخطة البحثية للخمس سنوات الماضية (يناير ٢٠١٠ – ديسمبر ٢٠١٤)

من المهم توضيح أنه من المهام الدورية التي يقوم بها الباحثون بالمركز هي متابعة نقاط إنزال الأسماك إضافة إلى أسواق الأسماك الرئيسية على الخليج العربي لتسجيل التغيرات المهمة في نمط الانتاج و التداول للأسماك و القشريات و الرخويات. علاوة على ذلك يقوم باحثي المركز بالتواصل مع كل من مركز أبحاث الثروة السمكية بالقطيف، التابع لوزارة الزراعة، و مركز أبحاث الحياة الفطرية بالجبيل، التابع للرياسة العامة للحياة الفطرية للحصول على إحصاءات الانزال و بعض التقارير عن حالات و ظواهر حياتية لكائنات من الخليج العربي يقومون بتسجيلها. إن تلك الملاحظات هي في الواقع مصدر مهم للمعلومات التي بتحليلها نحصل المادة التي تطرح في مقترحات الدراسات البحثية التي يقوم بها المركز.

تلخصت الخطة البحثية للمركز خلال فترة التقرير في دراسة المصادر الغذائية الهامة للأسماك القاعية و التي تتمثل في الغالب في الأحياء القاعية لمنطقة ما تحت المد و الجزر. و قد التزمت الخطة البحثية بالمنطقة ما تحت الجزر إلى عمق ١٢ متر كمرحلة أولى بحيث تستكمل في دراسات تالية منطقة البحر المفتوح في المياه الإقليمية للمملكة. هذا و جدير بالذكر ان هذا النوع من الدراسات سوف يتم على شكل دوري كل خمس سنوات لمتابعة التغيرات في تجمعات الأحياء القاعية و تحليل تأثير التابع لتلك التغيرات على مجتمعات الأحياء في المستويات الغذائية الأعلى في الشبكة الغذائية البحرية.

و نتيجة لملاحظة اختفاء أنواع من أسماك البطح كانت منتشرة في الأسواق المحلية و تمثل غالبية لهذا الجنس في المياه الإقليمية للمملكة كما هو مذكور في حسني و زملاؤه، ٢٠٠٣ و حسني، ٢٠٠٦. و لما لهذا النوع من أهمية تجارية في المملكة فقد تم تقديم مقترح لدراسة أسماك البطح تم تمويله من قبل عمادة البحث العلمي بالجامعة.

و من خلال متابعتنا المستمرة لنقاط الانزال على طول الساحل السعودي على الخليج العربي تم ملاحظة كميات كبيرة من صغار أم الربيان يتم صيدها و تداولها في الأسواق المحلية. بمراجعة إدارة المصايد البحرية بوزارة الزراعة تبين انه لا توجد اية قوانين او تنظيمات تنظم صيد أم الربيان. و عليه تقدمنا بمقترح لدراسة هذا النوع القيم و تم تمويله و تنفيذه و نحن بصدد اصدار التقرير النهائي خلال فترة

^١ حسني، شهاب فؤاد؛ عبدالعزيز محمد السويلم؛ و أحمد كامل حسن، ٢٠٠٣. دراسة العوامل البيئية المؤثرة على المخزون السمكي في الخليج العربي. مشروع أت-١٦-١١٠، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية، التقرير الفني النهائي، محرم ١٤٢٤هـ، ٤٦١ صفحة.

^٢ حسني، شهاب فؤاد ٢٠٠٦. علاقة الطول-وزن لعدد ٧٣ نوع من الأسماك التجارية من الساحل الغربي للخليج العربي أمام المملكة العربية السعودية. مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية، ٢٤(٤): ٢١٥-٢٢٣.

قصيرة. هذا و يجب التنويه إلى ان وزارة الزراعة قد أصدرت قرار بمنع صيد أم الربيان لمدة سنتين و ذلك لحين الانتهاء من دراستنا.

٢ - البحوث المدعومة للخمس سنوات الماضية و جهة الدعم

كان مصدر الدعم الوحيد للبحوث التي أجريت بالمركز خلال الخمس سنوات الماضية هو عمادة البحث العلمي بالجامعة من بند ٢٣٨، و بياناتها كالتالي:

مشروع بحثي رقم: ١١٠٠٠٢ (لسنة ٢٠١٠م)

العنوان باللغة العربية	دراسات لتعيين العوامل البيئية المؤثرة على التنوع الأحيائي في البيئة القاعية الرخوة لمنطقة ما تحت المد و الجزر للخليج العربي، أمام المملكة العربية السعودية
العنوان باللغة الإنجليزية	Studies to determine the ecological factors affecting the biodiversity in the subtidal soft-bottom benthic communities in the Arabian Gulf, off Saudi Arabia
الميزانية المعتمدة	١٤٩٢٥٠ ريال
المدة الزمنية	١٨ شهر
الباحثون	د/ شهاب فؤاد حسين حسني و مح/ عبدالرحمن بن محمد الجبر

مشروع بحثي رقم: ١٣٠٠٧٨ (لسنة ٢٠١٢م)

العنوان باللغة العربية	الملامح الحياتية و البيئية لأم الربيان من جنس <i>Thenus</i> في المياه السعودية على الخليج العربي
العنوان باللغة الإنجليزية	Biological and ecological aspects of the slipper lobster (genus <i>Thenus</i>) in the Arabian Gulf off Saudi Arabia
الميزانية المعتمدة	١٥٢٢٦٠ ريال
المدة الزمنية	٢٤ شهر و تم تمديده لانتهاؤ تصاريح وزارة الدفاع و جاري تمديدها
الباحثون	د/ إبراهيم بن يعقوب المحسن و د/ شهاب فؤاد حسين حسني

مشروع بحثي رقم: ١٣٠١١٣ (لسنة ٢٠١٢م)

العنوان باللغة العربية	دراسات عن النمو و ديناميكية التكاثر في أسماك البطح من جنس <i>Gerres</i> في المياه السعودية على الخليج العربي
العنوان باللغة الإنجليزية	Studies on growth and dynamics of reproduction in silver-biddies of genus <i>Gerres</i> in the Arabian Gulf off Saudi Arabia
الميزانية المعتمدة	١٩٨٦٥٠ ريال
المدة الزمنية	٢٤ شهر و تم تمديده لانتهاؤ تصاريح وزارة الدفاع و جاري تمديدها
الباحثون	د/ شهاب فؤاد حسين حسني و مح/ عبدالرحمن بن محمد الجبر

٣- إجمالي الميزانية التي تم صرفها على البحوث المدعومة خلال ٢٠١٠-٢٠١٤م بلغ إجمالي الميزانية التي صرفت على البحوث المدعومة خلال ٢٠١٠-٢٠١٤م ٥٠٠٤٦٠ ريال، ذلك علاوة على ميزانية المركز التي استخدمت لتوفير العديد من الأجهزة التي تفوق قيمتها مبالغ الدعم الذي يمكن أن تقدمه عمادة البحث العلمي. حيث تم شراء العديد من الأجهزة و المواد و التجهيزات خلال ٢٠١٠-٢٠١٤م بلغت قيمتها ٨٧١٤٥٥ ريال. و قد تم استخدام العديد من تلك الأجهزة و التجهيزات و المواد في تلك المشاريع.

٤- البحوث التعاقدية الداخلية و الخارجية في الخمس سنوات الماضية
خلال الفترة التي يغطيها التقرير، يناير ٢٠١٠ - ديسمبر ٢٠١٤، لم يقوم المركز بأية أبحاث تعاقدية سواء داخلية أو خارجية.

٥- براءات الاختراع المسجلة و المحولة إلى شراكات منفصلة في الخمس سنوات الماضية
خلال الفترة التي يغطيها التقرير، يناير ٢٠١٠ - ديسمبر ٢٠١٤، لم يسجل المركز أية براءات اختراع أو يحول أية براءات إلى شراكات منفصلة.

٦- وفرة الفنيين و المساعدين الفنيين في الخمس سنوات الماضية
خلال فترة التقرير من يناير ٢٠١٠ إلى ديسمبر ٢٠١٤م تكون الفريق البحثي للمركز، بالإضافة إلى مدير المركز (د/ إبراهيم بن يعقوب المحسن)، من عضو هيئة تدريس واحد (د/ شهاب فؤاد حسين حسني) يعاونه محاضر (مانويل كارلوس) الذي توفي بنهاية عام ٢٠١١، و باحث واحد (عدنان بن حسين الحاجي) مسجل لدراسة الماجستير في مرحلة دراسة المقررات النظرية، علاوة إلى باحث مساعد (راشد بن صالح النجادي) مسجل لدراسة الماجستير و انهى المقررات و التجربة البحثية و هو في مرحلة كتابة الرسالة. هذا و قد انضم إلى الفريق البحثي في يوليو ٢٠١٤ سعادة الدكتور رشمون توماس ماثيو كعضو هيئة تدريس بالمركز.

الاسم	الوظيفة	الجنسية	التخصص	ملاحظات
د/ إبراهيم بن يعقوب المحسن	عضو هيئة تدريس و مدير المركز	سعودي	الاستزراع السمكي	عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الزراعية و الأغذية
د/ شهاب فؤاد حسين حسني	عضو هيئة تدريس	مصري	علوم بحار بيولوجية (إدارة المصايد)	عضو هيئة تدريس دائم بالمركز
د/ رشمون توماس ماثيو	عضو هيئة تدريس	هندي	بيولوجيا بحرية	انضم للمركز في يوليو ٢٠١٤
مح/ مانويل كارلوس	محاضر	فلبيني	الاستزراع السمكي	توفاه الله في نهاية عام ٢٠١١
عدنان بن حسين الحاجي	باحث	سعودي	تنمية الثروة المائية (مصايد)	بكالوريوس
راشد بن صالح النجادي	باحث مساعد	سعودي	تنمية الثروة المائية (الاستزراع السمكي)	بكالوريوس

مما سبق يتضح ان عدد الفنيين بالمركز قليل جداً، بل و تناقص، نتيجة لوفاة المحاضر مانويل كارلوس، و على الرغم من قلة عددهم فإن مشاركتهم في الأعمال البحثية بالمركز كانت محدودة نظراً لتكليفهم بالإشراف على متابعة المعمل المائي بكلية العلوم الزراعية و الأغذية خلال فترة تسكين المركز في مكاتب مؤقتة بمبنى الكلية. إضافة إلى قيدهم بالدراسات العليا و التي تعتبر ضرورية للرفقي بمستواهم العلمي و أدائهم الوظيفي، و لكن خلال الفترة التي يغطيها التقرير كانت تشكل معوق مؤقت لمشاركتهم الفعالة في العمل البحثي. و المركز في حاجة ماسة لدعمه بأعداد من الفنيين المتخصصين في مجالات البحوث البحرية، و ذلك كما ورد في مقترحات الميزانية السنوية التي يتقدم بها المركز في نهاية كل سنة.

٧- وفرة الأجهزة و المستلزمات البحثية، و ما تم صرفه عليها، طريقة المحافظة عليها في الخمس سنوات الماضية

المقر الرسمي لمركز أبحاث الثروة السمكية هو ساحل العقير حسب المرسوم الملكي الصادر ١٤٢٧/١٠/٢٨ هـ، و حتى تاريخه لم يتم إنشاء مقر المركز. و كان المركز يتطفل على مباني كلية العلوم الزراعية و الأغذية، تارة بمبنى المعمل المائي بمحطة التدريب الزراعية (لمدة ٦ اشهر) و تارة أخرى في مبنى الكلية (لمدة سنتين)، إلى أن استقر بمبنى المراكز البحثية بالمدينة الجامعية (منذ نهاية ٢٠١٢)، و ذلك يعني انه لم يكن للمركز معامل لتجهيزها أو مستودعات لتخزين ما يتم شرائه. على الرغم من كل ذلك، إلا أنه خلال فترة التقرير من سبتمبر ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٤م تم توفير العديد من الأجهزة العلمية البحثية المتخصصة غير الموجودة بالمعامل المركزية للجامعة و زجاجيات متفرقة و مواد كيميائية و بعض المستلزمات البحثية الأخرى لخدمة الأبحاث في مجالي البيئة البحرية و تنمية المصايد البحرية، و ذلك من بند ٢٢٣ من الميزانية السنوية للجامعة، و كانت القيمة الاجمالية لما تم صرفه خلال السنتين الأخيرتين ما يقرب من ٨٧٢ ألف ريال.

هذا و لا يزال المركز في حاجة للكثير من الأجهزة المتخصصة، و قوارب للبحث متوسطة المدى، إلى جانب قارب كبير بعيد المدى لإجراء أبحاث أكثر تطوراً تضيف إلى سجلات جامعة الملك فيصل إنجازات علمية مجالات جديدة لم يتم خوضها من قبل في المؤسسات التعليمية السعودية.

هذا و يحتاج المركز لإدراجه في قائمة الكليات و المراكز المستفيدة من بند ٢٢٥ للصرف على المحروقات و الزيوت اللازمة لتشغيل القوارب و صيانة أجهزة و معدات الغوص.